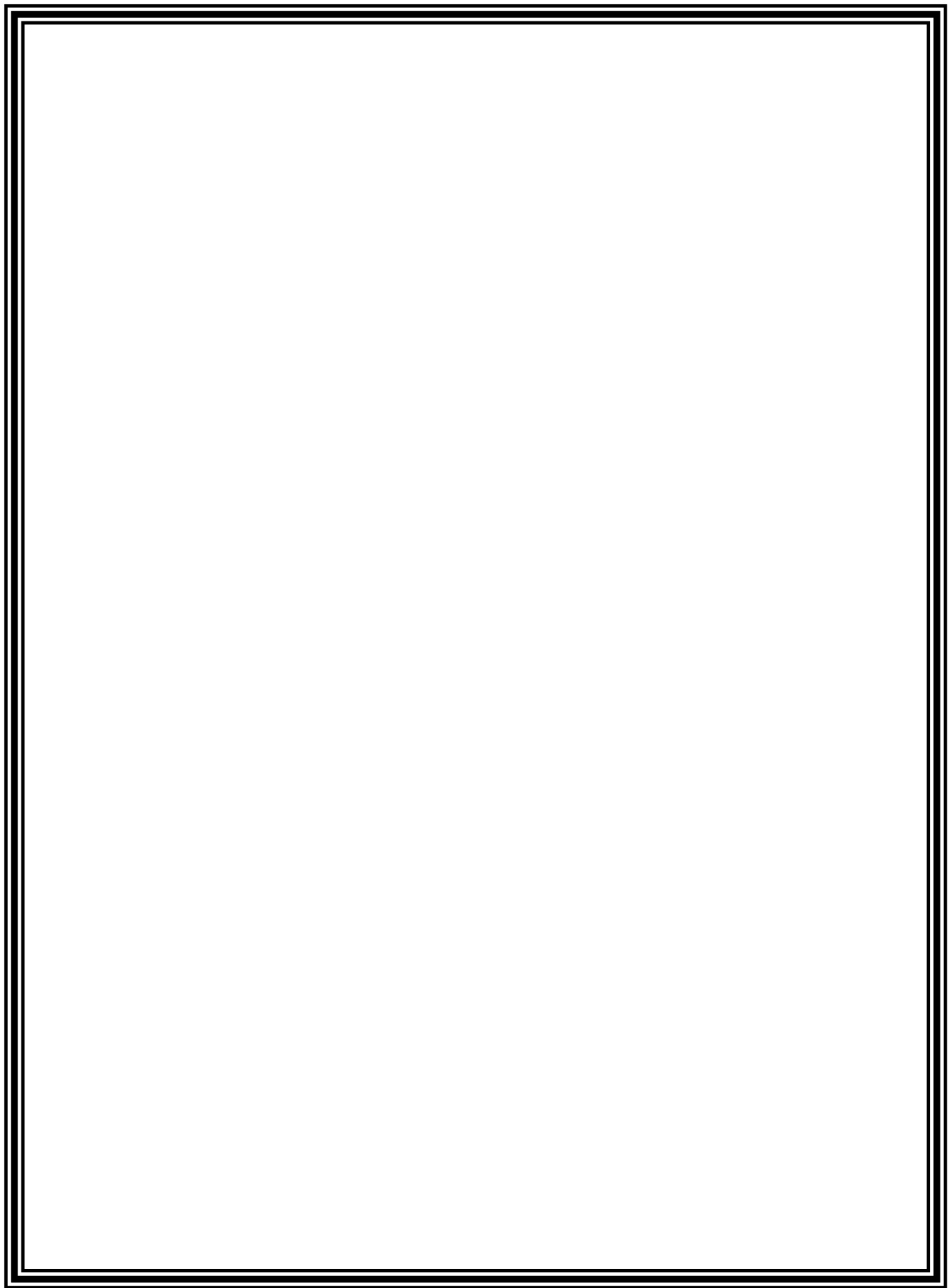


دراسات في  
طرائق التدريس والعلوم  
النفسية



# **ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة**

**الاستاذ الدكتور  
عبد الرزاق شنين الجنابي  
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات**

**المدرس المساعد  
منال مهدي حسن  
جامعة القادسية**

**المدرس المساعد  
منهاج مهدي حسن  
جامعة القادسية**



# ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة

The culture of integrity, integrity and transparency and its role in  
combating corruption from the point of view of the faculty members at  
the University of Kufa

المدرس المساعد  
منهاج مهدي حسن  
جامعة القادسية

Minhaj Mahdi Hassan  
University of Qadisiyah

المدرس المساعد  
منال مهدي حسن  
جامعة القادسية

Manal Mahdi Hassan  
University of Qadisiyah

الاستاذ الدكتور  
عبد الرزاق شنين الجنابي  
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

Prof.Dr.Abdalrazak Al-Janabi  
University of Kufa  
Faculty of Education for Girls

وبعد معالجة البيانات احصائيا كانت النتائج تشير الى ان لثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية دور كبير وفاعل في مكافحة الفساد ، كونها تمثل قيم اخلاقية سامية للفرد وتشكل رادعاً ذاتياً لكل جوانب الفساد، كما أوضحت النتائج ان هناك كثير من المعوقات التي تقف حائلا دون نشر ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية وحتى تطبيقها وهناك اساليب ادارية وقانونية وتربوية تسهم في تقليل آثار هذه المعوقات لابد من تقويتها واتباعها ، كما تشير النتائج الى وجود وانتشار الفساد الاداري والمالي في العديد من مؤسسات

## مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف عن مدى اتفاق وانسجام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة مع قيم النزاهة والاستقامة والشفافية ، ومعرفة أهم المعوقات التي تحد من الوصول اليها ، فضلا عن التعرف عن أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تحقيقها، والتعرف على أهم أنماط الفساد الإداري والمالي الأكثر شيوعا في مؤسسات الدولة بغية وضع الحلول اللازمة لها، ولتحقيق اهداف البحث تم تطبيق استبيان خاص بذلك على عينة مكونة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس،

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

الكلمات المفتاحية : النزاهة ، الاستقامة ،  
الشفافية ، مكافحة الفساد

الدولة وفي مقدمتها استغلال النفوذ والوساطة  
والمحسوبية بحسب اراء عينة البحث ، وفي  
ضوء النتائج تم التوصل إلى عدد من  
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

### Abstract

The research aims to identify the extent of agreement and harmony of the faculty members at the University of Kufa with the values of integrity, integrity and transparency, and to know the most important obstacles that limit access to them, as well as to identify the most important strategies that contribute to achieving them, and to identify the most important patterns of administrative and financial corruption that are most common in institutions The state in order to develop the necessary solutions for it, and to achieve the objectives of the research, a special questionnaire was applied to this on a sample of (100) faculty members. It is sublime to the individual and constitutes a self-deterrent to all aspects of corruption. The results also showed that there are

many obstacles that stand in the way of spreading the culture of integrity, integrity and transparency, and even its application. There are administrative, legal and educational methods that contribute to reducing the effects of these obstacles, which must be strengthened and followed. Administrative and financial corruption in many state institutions, foremost of which is the abuse of influence, mediation and nepotism, according to the opinions of the research sample, and in light of the results, a number was reached. D conclusions, recommendations and suggestions.

**Key words :** integrity, incorruptibility, transparency, anti-corruption

صاحب مبدأ اصلاحي الا وقد بذل الكثير من  
الجهد من اجل كبح جماح الفساد واقتلاع جذوره  
واستئصاله ونبذ فكره، واشاعة ثقافة النزاهة  
وترسيخ خلق العفة والقناعة والرضا ونكران  
الذات والعدل وعدم هضم الحقوق . (الاعرجي  
٢٠١١ : ١٤) ، ان ابرز اسباب انتشار الفساد  
وتقويض النزاهة هي حالة المخاض والصراع  
التي تمر بها الدول والامم والشعوب على اثر

### مشكلة البحث :

الفساد ظاهرة لها جذورها التاريخية ، ويصعب  
تحديد نقطة بدء نشوء هذه الظاهرة الا انه  
يمكن الجزم بوجودها في سائر المجتمعات  
الانسانية وعلى مر العصور، ويعتقد البعض ان  
وجود هذه الظاهرة قد ارتبط بوجود الانسان على  
الأرض اذ بدأت منذ صراع ابني ادم قابيل  
وهايبل . وما من نبي مرسل ولا ولي عارف او

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

### أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في ضرورة و حيوية الموضوع محور المشكلة ، وهو دور ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية في مكافحة الفساد.

### اولا : الأهمية النظرية والعلمية

١. يكتسب البحث أهميته النظرية والعلمية من خلال طبيعة المشكلة التي يتصدى لها ومدى خطورتها على المجتمع لكون الفساد آفة تهدد كيان المجتمع العراقي ومؤسسات الدولة .
٢. يستمد البحث أهميته من طبيعة عينته المنتقاة (تدريسي الجامعة) بصفتهم علماء البلد وعماد المجتمع وكونهم في مؤسسة علمية تسعى إلى تحويل المجتمع من حالة الى حالة اسمى.

### الاهمية التطبيقية :

١. تبرز الأهمية العملية لهذا البحث من خلال النتائج والمقترحات التي تم التوصل إليها وتوثيقها لآراء المختصين علمياً وعملياً وتقديمها إلى المعنيين بمكافحة الفساد بغية الاستفادة منها في مواجهة الفساد الذي يهدد الأمن الوطني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والصحي للدول والمجتمعات كافة .
٢. محاولة تركيز اهتمام أساتذة الجامعات العراقية ومسؤولي مراكز البحوث النفسية والاجتماعية على إجراء دراسات ميدانية

الانعطافات التاريخية الكبرى والتحولت السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحادة التي غالبا ما تترتب عليها اثار سلبية من التدهور في التركيبة الاجتماعية جراء هذا الصراع والتحول ، عندها ينشط سوق المرتشين والمرتزقة والمنافقين في كل مفاصل الدولة بسبب انشغالها لبسط سلطتها وتوجيه كل ثقلها نحو توطيد الامن لدفع الاخطار الداخلية والخارجية التي تهددها .(الثويني، ٢٠١٠ : ١٠) كما إن عملية تحول نظام الحكم في العراق بعد ٢٠٠٣ من نظام حكم مركزي إلى (نظام ديمقراطي) وتوجه النظام الجديد إلى بناء دولة ديمقراطية وما شهدت تلك الفترة من حرب طائفية وظهور الإرهاب بمختلف أشكاله ، ساهم ذلك كله في انتشار كبير للفساد وتنوع في أشكاله ومظاهره لأنه الوريث المتوقع للإرهاب مما انعكس وبشكل واضح وجلي على كافة مظاهر الحياة في المجتمع العراقي ، من هنا جاء هذا البحث ليلبي حاجات المجتمع والدولة وبذلك تتلخص مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي : ما دور ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية في مكافحة الفساد بحسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة ؟

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

- الحدود الزمانية : للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

### تحديد المصطلحات :

#### أولاً : الثقافة

- عرفها تيمور (المشار اليه في العايد،٢٠٠٤): هي مجمل التركيبة التي تحتوي على المعارف والعقائد والفن والاخلاق والقانون والتقاليد وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في مجموعة ما ) .(العايد ،٢٠٠٤: ٢١)
- عرفها عبيد (٢٠١٣) :هي كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات، والفنون والخالق، والقانون والعرف وغير ذلك من الإمكانيات او العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع.(عبيد،٢٠١٣ : ٣٠)
- التعريف النظري للثقافة : تبني الباحثون تعريف تايلر المشار اليه في (العايد،٢٠٠٤)

#### ثانياً : النزاهة

- عرفها المعاضيدي (٢٠٠٨) : هي نظافة ذات اليد والقدرة على تحصين النفس من سرقة الاموال العامة وضبط الاموال ، والقدرة على المحافظة على المال العام ) . (المعاضيدي ،٢٠٠٨: ٣)
- عرفها المصراي (٢٠١١): هي الابتعاد عن مواطن الشبهات ومواقع الغموض بحيث تقتقد الشفافية ، فالنزاهة والشفافية عكس الفساد وهي الضد له). (المصراي ،٢٠١١: ٢٤٣)

سريعة لمواجهة آفة الفساد والحد من وسائل انتشاره .

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. مدى اتفاق تدريسي الجامعة مع الأوجه القيمة للنزاهة والاستقامة والشفافية.
٢. أهم المعوقات التي تحد من الوصول للنزاهة والاستقامة والشفافية في القطاعات الحكومية.
٣. أهم الاستراتيجيات التي تعزز من الوصول الى النزاهة والاستقامة والشفافية.
٤. أهم السبل التربوية التي تساهم في الوصول للنزاهة والاستقامة والشفافية .
٥. أنماط الفساد الإداري الأكثر شيوعاً في دوائر الدولة كي تتم المعالجات بشكل واقعي وعلمي .

### حدود البحث

- الحدود الموضوعية : تعتبر النزاهة والاستقامة والشفافية المتغير الرئيس او المستقل ، بينما مكافحة الفساد المتغير التابع و بحسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكوفة .
- الحدود البشرية : اقتصر البحث على عينة من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة .
- الحدود المكانية : كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، النجف الأشرف .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

-التعريف النظري للنزاهة: عرف الباحثون النزاهة على انها منظومة القيم المتمثلة بالصدق والأمانة والاخلاص والمهنية بالعمل .

### ثالثا : الاستقامة

- التعريف النظري للاستقامة عرف الباحثون الاستقامة بانها تطبيق النظم والإجراءات العملية في العمل وتطبيق القانون .

### رابعا : الشفافية

-عرفها اولفر (OLIVER,2004) : بانها المبدأ الذي يتيح للمتأثرين بقرار إداري ، تجاري أو خبري، معرفة ليس فقط الحقائق الاساسية، ولكن ايضا الياته وعملياته ، انه واجب موظفي الخدمة المدنية ، مدراء وامناء ليعملوا ظاهرا ، متوقعا ومفهوما .

- عرفها فايجن (VAUGHN,2000) هو حرية تدفق المعلومات ، بحيث تكون المعلومات و العمليات في متناول المواطنين .

اما التعريف النظري للشفافية عرف الباحثون الشفافية على انها حق المواطن في الاطلاع على المعلومات المتعلقة بإداء الحكومة وكيفية اتخاذ القرارات الخاصة التي لها علاقة بالشان العام وتمس حياة المواطنين.

### خامسا : الفساد

-عُرف الفساد في التشريع الدولي : بأنه ) جريمة ضد المجتمع ومصلحته وانه مخالفة لثقة المجتمع ويؤدي الى عدم التساوي بين المواطنين

والى إهدار الأموال العامة ويعد الفساد خروجا على القانون والنظام واستغلال المال العام من اجل تحقيق مصالح سياسية او اقتصادية او اجتماعية للفرد او لجماعة معينة( حسون ، ٢٠١٥ : ٣٠)

- عرفه البنك الدولي : (إساءة استخدام الوظيفة العامة للكسب الخاص). (مصلح، ٢٠١٣ : ١٦ ) كما قدم البنك الدولي تعريفا اخر للفساد هو (إساءة استغلال المنصب العام لغرض تحقيق مكاسب شخصية). (البعاج، ٢٠١١ : ٧)

- عرفته منظمة الشفافية العالمية : (هو إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق كسب خاص). ( الخويلدي، ٢٠١٤ : ٢٢)

- عرفه الفارس (٢٠٠٨) ( القيام بأعمال تمثل اداء غير سليم للواجب، او اساءة استغلال لموقع اوسلطة بما في ذلك أفعال الاغفال توقعا لمزية او سعيا للحصول على مزية يوعد بها او تعرض او تطلب بشكل مباشر او غير مباشر او اثر قبول مزية ممنوحة سواء للشخص ذاته او لصالح شخص اخر). ( الفارس، ٢٠٠٨ : ٩)

اما التعريف النظري للفساد عرفه الباحثون بانه كل عمل يكون فيه مخالفة للصالح سواء كانت هذه المخالفة أخلاقية أو فكرية أو اجتماعية أو مخالفة للقانون.

اما مكافحة الفساد تعرف بانها : هو مصطلح ظهر في أنظمة عدة تشتمل أنشطة تعارض

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

الفساد أو تمنعه. مثلما يتخذ الفساد أشكالاً عديدة، تتباين جهود مكافحة الفساد من حيث النطاق والاستراتيجية. أحيانا يتم التمييز بين التدابير الوقائية وردود الفعل التفاعلية، ويتعلق الأمر بعزم سلطات الدولة على مكافحة ظاهرة الفساد التي تفاقمت في السنوات الأخيرة.(٢٠١٨ wikipedia, الخلفية النظرية  
اولا : الثقافة

الثقافة: هي الخاصية التي ينفرد فيها الكائن الإنساني وحده دون سائر المخلوقات، فالإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يخلق ثقافته ويحافظ عليها ويورثها للأجيال اللاحقة ، وهذا ما يتميز به مجتمع الإنسان عن الحيوان حيث إن الثقافة في مختلف جوانبها هي في الأصل أفكار يخترعها العقل البشري وينفذها الإنسان بأعضائه وبغيرها من الأدوات والآلات التي يصنعها ولذلك فهي ظاهرة إنسانية محضة لوجودها لدى الإنسان وحده . (نعمان،1996:28-29)

وان لكل مجتمع هوية ثقافية تميزه عن غيره من المجتمعات وتتألف الهوية الثقافية من عناصر صنف الى صنفين هما :

- ١ - عناصر ظاهرة : تشير الى الدين واللغة الأولى ومنظومة القيم والمعايير الشعبية .
- ٢ - عناصر ضامرة : وتشير الى مظاهر السلوك غير المقصود الناتج عن التعليم

الاجتماعي في الحياة اليومية للفرد، وتضم طريقة الكلام والمشى وحركة الأطراف وتعبيرات الوجه والايماءات واسلوب التفكير وطريقة اظهار المشاعر للآخرين. (العايد، ٢٠٠٤:٢٦)

ثانيا : النزاهة

النزاهة ليست مفهوما مستقلا، بل فلسفة، وثقافة عامة ونظام فكري وخطاب يستمد وجوده واهميته من علوم كثيرة ولاسيما الفلسفة والأخلاق وعلوم الدين والشريعة والأعلام والادارة والقانون والسياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس والادب وعلم الاقتصاد والقضاء وغيرها ، وقد تنوعت الاطروحات التي تناولت النزاهة والفساد الاداري على وفق تفاعلاتها مع مختلف الاختصاصات ولكن هدفها واحد هو بناء فكر وفلسفة وخطاب شامل لتحويل المجتمع من حالة الى حالة افضل ، والرقي به وبمؤسسات الدولة والنهوض بهما نهضة شاملة . ( العكيلي، ٢٠١١: ٣)

### اشاعة ثقافة النزاهة

ويتعين أن تكون بثلاثة اتجاهات رئيسة :

- ١- بث المدركات الاخلاقية والثقافية والحضارية بين عموم المواطنين .
- ٢ - تنمية المنظومة القيمية الدينية في المجتمعات.
- ٣ - زيادة الوعي بمخاطر الفساد (العكيلي، ٢٠٠٩:١٥)

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

٣. تحمل مسؤولية اقوالهم وافعالهم (المهنية) .
٤. التصرف بطريقة موضوعية وعادلة لتقاضي الاستجابات النمطية (الحياد).
- هـ. التعامل مع الموارد بحيطه وحرص وحكمة (الكفاءة). (برنامج الأمم المتحدة الانساني ، ٢٠١٢:٧٥)

كما يتعين على الدولة توفير شروط النزاهة قبل مطالبة الموظف بها ونقصد بها تهيئة ظروف مناسبة للموظف للعيش عيشة كريمة مع عائلته، ويتم هذا بالشكل الأساس بضمان رواتب مجزية وحل أزمة السكن، وتوفير ضمان صحي واجتماعي، فلا يمكن أن تدعو الموظف لأن يكون نزيها وهو لا يتلقى راتبا يكفيه وعائلته للعيش عيشة كريمة، وكان الامام علي (ع) سباقا في الاشارة الى هذه الوسيلة من وسائل ضمان النزاهة في الوسط القضائي برسائلته المشهورة إلى مالك الأشر بقله : ( ثم اختر للحكم من الناس أفضل رعيتهك ... ثم أكثر تعاهد قضائه، وافسح له في البذل ، فلا يزيل علته وتقل معه حاجته الى الناس، واعطه من المنزلة كما لا يطمع غيره من خاصتك، ليأمن اغتيال الرجال له عندك) .

(العكيلي، ٢٠٠٩: ١٩)

### النزاهة على المستوى المؤسسي

دور مؤسسات الدولة في اشاعة النزاهة  
دور السلطة التشريعية

ولتحقيق ذلك ينبغي تكاتف الجهود على عدة مستويات ولا يتحقق ذلك الا من خلال اشاعة مفهوم النزاهة على مستوى الفرد وعلى مستوى مؤسسات الدولة ذات العلاقة وكذلك الاعلام ومنظمات المجتمع المدني.

### \_النزاهة الفردية

على المستوى الفردي، تتضمن النزاهة السلوك الشخصي كالحيد، والانصاف، والأمانة، والتفاني في العمل، والاخلاص، والصدق في كافة الأمور المؤثرة على عمل الموظف ووضعه، ويعتبر الالتزام بالمبادئ والمثل العليا وعدم تفضيل شخص على آخر من المكونات الرئيسة للمعايير الدولية للسلوك الاخلاقي، ووفقا لهذه المعايير .

وبالتالي تتعلق النزاهة الفردية بالسلوك الاخلاقي وبالصفات التي تمكن الموظف من تنفيذ اوامر المؤسسة عبر العمل وفق معايير وقواعد وإجراءات معينة ، وتقتضي النزاهة الفردية الالتزام بقواعد وإجراءات واليات الاشراف والرقابة و اظهار المسؤولية والوعي، فيتعين على موظفي الدولة :

١. معرفة الانظمة والقواعد والسياسات والإجراءات النافذة .
٢. الالتزام بالقواعد والسياسات والإجراءات (القانونية) السائدة .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

الاول :- تشريع القوانين اللازمة لتجريم صور الفساد المختلفة ، وسد مخارج الفساد ومداخله، وانشاء الجهات المتخصصة في مكافحة الفساد بقوانين ، وايجاد الغطاء التشريعي لتهيئة شروط النزاهة للموظفين بتعديل رواتبهم، واعتماد سياسة منع اعطاء الحصانات التشريعية من الملاحقة الجزائية ، ومنع توسع القطاع العام والحرص على تقليصه والحد من وظائفه .

والثاني : فرض الشفافية وقوانين الوصول الى المعلومات في القطاع العام وغيرها .  
(العكيلي، ٢٠٠٩: ٣٠)

### دور السلطة القضائية

ان مبدء نزاهة القضاء العامل الأساس في بناء ثقة المواطن بالقضاء، وتشجيع الناس على اللجوء اليه، واعتبر الخبراء أن النزاهة هي المحور الأهم في القضاء الصالح ونقطة الارتكاز التي تجسد العقد الاجتماعي بين الدولة والمجتمع ، ووضعت ثلاثة مبادئ فرعية لمبدأ النزاهة في القضاء هي النزاهة المؤسسية ، ونزاهة القضاء وحيادته ، والنزاهة في اجراءات المحاكمة (المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، ٢٠٠٧: ٢٠)

### دور السلطة التنفيذية

يعتبر دور السلطة التنفيذية من أهم الأدوار على الاطلاق اذ يعتبر تفعيلها تفعيل لأدوار السلطة التشريعية والسلطة القضائية وتعطيها تعطل

لدورهما، و يبدأ من اعتماد مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب الذي لو ضمن اعتماده في تولي المناصب القيادية لساهم مساهمة فاعلة كبيرة في التخفيف من الفساد والحد من عملياته، اذ ان الفساد في دائرة يرأسها رجل كفوء نزيه فاعل أقل باكثر منه في دائرة يرأسها رجل فاسد او عاجز او جاهل او غير كفوء ، كما هو في معظم دوائر الدولة اليوم .

### دور الاعلام

ان الاعلام أهم وسيلة من وسائل توجيه الرأي العام نحو ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد بكل أشكاله ومستوياته، ومساندة أجهزة الدولة ومؤسساتها المختلفة المعينة، لبناء مجتمع اخلاقي منتج نزيه، وعلى الرغم من اسهام الاعلام العراقي في ذلك بحسب الأهداف المنشودة منه الا انه ليس بالمستوى المطلوب بحيث يكون فاعلا ومؤثرا في تحويل المجتمع من حالة الى حالة اخرى افضل.(العكيلي، ٢٠١١: ٨-١٠)

### ثالثا : الاستقامة

الاستقامة في الشرع التي أمر الله بها نبيه والمؤمنين، وهي وصية النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) الذي قال له: (( قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ؟ قَالَ : قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمَّ )) . (البراك ، دت: ٣) والاستقامة (مشتقة من مادة القيام) حيث الانسان

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

يكون تسلطه وسعيه في عمله حال القيام أكثر كما تعني الاستقامة ان يجد الانسان في نفسه حالة بحيث لا تجد طريقاً للضعف فيه فهي ليست بالامر الهين، وغالبا ما يكون النجاح في العمل أمراً هيناً نسبياً ... لكن المحافظة على النجاح فيها الكثير من الصعوبة وخاصة في المجتمعات البعيدة عن العلم والتعلم ، ففي سبيل بناء مجتمع سالم وحضارة انسانية زاهرة فالاستقامة في هذا الطريق ليس أمر هيناً .

(الشيرازي، ٢٠٠٥: ٦٠)

### آثار الاستقامة

إنَّ من عاقبة الاستقامة : السعادة في الدنيا والآخرة، فأهل الإيمان هم في نعيم في الدنيا، وفي الآخرة، نعيم في الدنيا بما يجعله الله في قلوبهم من السرور وقرة العين، والفرح بالإسلام، وبالإيمان وبالقرآن، وفي الآخرة في جنات النعيم ، في نعيم مقيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . (البراك ، دت : ١٠)

### رابعاً: الشفافية

تعني العمل في العلن، أي ان تكون كل المؤسسات التي تدير الشأن العام شفافة تعكس ما يجري بداخلها، والشفافية لا تقف ضرورة وجودها على مؤسسات القطاع العام بل يجب أن تكون متوفرة في ما يتعلق بالأحزاب والنيابات ومنظمات المجتمع المدني، وهي خير وسيلة لفضح الممارسات الفاسدة والحد منها سواء

أكانت فساداً كبيراً أم فساداً صغيراً، فالفساد عملية تنمو وتزدهر في الظلام، وتحت مبررات السرية والمصالح العليا والأمن، والتكتم وحجب المعلومات عن الناس والصحافة ومؤسسات المجتمع المدني، لذا فخير وسيلة لمكافحة الفساد هي اجبار الفاسد على العمل في الشمس، والزامه بعرض اعماله واوراقه ووثائقه على أصحاب الحق.(العكيلي، ٢٠٠٩: ٤)

ولكي تمارس الشفافية عملياً يجب أن تستند إلى ثلاث قواعد رئيسة هي :

١. أن تكون المعلومات متاحة وميسرة للجمهور

.

٢. أن تكون المعلومات وثيقة الصلة بالموضوع

.

٣. حداثة ودقة وشمولية المعلومات . (الناصر،

٢٠١٠: ٢٠٥)

للشفافية انواع ثلاث هي :

١ - الشفافية المدبجة : وهي شفافية منقولة

بتعسف أو مقلدة بأسلوب نسخي دون تكييف

وتعديل بحيث لا تتناسب وطبيعة عمل المؤسسة

المعنية وظروفها ، كنقل شفافية القطاع الخاص

إلى الحكومة أو العكس.

٢. الشفافية المؤدجلة : وتعني التي تخدم

مصالح و ايدلوجيا مصدرها ومصمم الياتها

وليس المستفيد منها أو المطلع على انتاجها

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

وتبرز لخدمة هدف معين ولا تظهر في الأحوال الاعتيادية.

٣. الشفافية الانتقائية : وهي الشفافية التي تنتقي النتائج الجيدة مهما تواضعت وتبرزها بأسلوب مبالغ فيه ، وعادة ماتكون هذه الشفافية مصحوبة بحملة اعلانية اذا كانت الاحداث والنتائج جيدة ومصحوبة بالتبريرات اذا كان هناك اخفاق . (السبيعي، ٢٠١٠: ٢٥).

### الأبعاد الأساسية للشفافية

١. الحكومة المفتوحة : وتعني مدى افصاح الحكومة ونشرها للمعلومات والوسائل التي يتم بها النشر ومدى استجابة الحكومة لنشر المعلومات سواء للمواطنين أو وسائل الاعلام وينظم ذلك بقوانين تتعلق بالافصاح ونشر المعلومات ، وضمن مفهوم الشفافية عليها أن تبين المعطيات والأسباب التي بنيت عليها قراراتها وبالتالي تأثير وعواقب تلك القرارات خاصة التي تتعلق بشؤون المواطنين الحياتية والمعيشية والتنمية .

٢. البلاغات : كشف موظف لممارسة غير قانونية او غير أخلاقية او غير شرعية تحت سيطرة أرباب العمل ضد أشخاص أو منشآت اخرى قد تؤثر على العمل، والابلاغ اجراء يعزز الشفافية، وفي الدول الغربية أصبحت ظاهرة اجتماعية واوجدت قوانين لحماية المبلغين ومكافأتهم.

٣. التشهير : ويقصد به المدى الذي يمكن لأي عمل غير قانوني او حالات فساد او استغلال للسلطة وغير ذلك بان يصل للجمهور، ومفهوم التشهير أبعد من مفهوم الشفافية من حيث تناول وسائل الاعلام لأي حالة من حالات الفساد، وتختلف النظرة للتشهير بين البلدان المتقدمة وبلدان العالم الثالث حسب النظرة لدور الإعلام في تلك البلدان حيث تعتبره الدول المتقدمة من الوسائل الرئيسة في كشف الفساد بينما يتلاشي دوره في كثير من دول العالم الثالث . (الغامدي، ٢٠١٤: ١٦-١٨)

### الشفافية ومكافحة الفساد :

من اجل شيوع ظاهرة الشفافية كوسيلة لمكافحة الفساد اتخذت العديد من الدول قرارات لتأكيد الثقة في تصديها للفساد، وقد تنوعت هذه القرارات وشملت جوانب عدة منها (إلزام الأحزاب السياسية ان تفصح عن مصادر تمويلها بغية إحاطة نشاطها بالشفافية، فضلا على اعتبار السرية المصرفية إجراء مصرفياً لا يطبق على حاسبات الأحزاب، كما ألزمت بعض البلدان السياسيين فيها بالاعلان عن صلات القرابة والمصاهرة فيما بينهم من اجل تفكيك شبكات الفساد في المؤسسات الرسمية) ، وهناك بعض الدول التي قطعت شوطاً طويلاً في الديمقراطية، قد سنت تشريعات تحمي اصحاب المناصب السياسية العليا من الملاحقة القانونية عن اعمال

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

الفساد، كما في: فرنسا ، إيطاليا ، اليونان وفقا  
لتقرير منظمة الشفافية الدولية .

### معوقات تنفيذ الشفافية

هناك جملة من المعوقات منها :

- ١ . ضعف المشاركة السياسية للمواطن .
- ٢ . تهميش الرأي العام .
- ٣ . ضعف الانظمة القضائية .
- ٤ . تخلف التشريع .

٥ . ضعف مؤسسات المجتمع المدني .  
(الناصر، ٢٠١٠:٢٠٥-٢٠٦)

### خامسا : الفساد

ذكر الفساد في القرآن الكريم في مواضع عدة :  
وعند الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه محمد  
(صلى الله عليه وعلى اله وسلم ) نجد ان لفظ  
الفساد والإفساد قد ورد في القرآن الكريم خمسين  
مرة بـهـيئات (الفعل والمصدر واسم الفاعل) مفرداً  
كان او على صيغة الجمع ومن استقراء  
النصوص القرآنية الواردة في الفساد والإفساد  
نخلص الى انهما يطلقان على عدة معاني  
وصور.(الفارس ، ٢٠٠٨:٥٢)

فجاءت الآيات القرآنية دامة للفساد بثلاث صور  
هي :

١. بغض الفساد والمفسدين : فقد جاءت بعض  
الآيات تخبر ان الله لا يحب الفساد و لا اهله،  
وانه مطلع عليهم وعليم بهم، وفي هذا ابلغ النهي  
عن عاقبة هذا الامر لهم لو كانوا يعلمون ،

ومنها قوله تعالى (والله لا يحب المفسدين)  
(المائدة: ٦٤) وقوله تعالى: (والله لا يحب  
الفساد) (البقرة: ٢٠٥) وقوله تعالى: (والله يعلم  
المفسد من المصلح) (البقرة: ٢٢٠)  
(الشهراني، ٢٠٠٥:٢٣)

٢ . النهي عن الفساد : لقد نهى الله عز وجل  
عن الفساد في اكثر من آية، قال تعالى (ولا  
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً  
وطمعاً ان رحمت الله قريب من المحسنين)  
(الأعراف: ٥٦) اي لا تفسدوا فيها بعدما اصلح  
فيها الصالحون من الانبياء ومن سار على  
خطاهم. (الثويني، ٢٠١٠: ٦)

٣. جزاء المفسدين وعاقبتهم : جاءت بعض  
الآيات لتحدد صراحة الجزاء المترتب على  
المفسدين (الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا  
فِيهَا الْفُسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ  
عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤)) (الفجر  
: ١١- ١٤) ، وقوله تعالى (وَجَحَدُوا بِهَا  
وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) (النمل : ١٤)

### انواع الفساد :

١- الفساد السياسي : ويتمثل بالسلوك السياسي  
الفاقد والمخالف للقانون، وكذلك الاختلال  
والانحراف في توزيع السلطة والمسائلة المتعلقة  
بنظام الحكم والمؤسسات السياسية وتداول  
السلطة والمسائلة التي يخضع لها نظام الحكم

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

امام الجماهير الذي يؤدي الى هيمنة المتمسكين بالحكم وحصولهم على منافع شخصية بعيداً عن المساواة العامة والجماهيرية. (البعاج ، ٢٠١١ : ١٥)

٢- الفساد الفكري : يتمثل هذا النوع من الفساد بالانحراف والتطرف في مجال العقائد والافكار، والايمان بالخرافة والشعوذة والبدع والغلو فيها وهو ليس جديد وانما تمتد جذوره الى عصر الرسالة وقد نمى وتفاقم وانتشر فيما بعد لمصالح سياسية ومذهبية ومن امثلته حركة الخوارج وغيرها من الفرق والحركات الضالة التي فسدت افكارها وفسدت افكار الكثير ممن امنوا بها (الثويني ، ٢٠١٠ : ١١)

٣. الفساد الاجتماعي : يعني السلوك الناتج عن تقسخ منظومة القيم الاجتماعية وانتهاك قواعد السلوك الاجتماعي فيما يتعلق بالمصلحة العامة، ويؤدي هذا الفساد الى خلخلة القيم الاخلاقية والى الاحباط وانتشار اللامبالاة والسلبية بين افراد المجتمع وبروز التعصب والتطرف وانتشار الجريمة كردة فعل لانهايار القيم . (عبدالزهره وابراهيم، ٢٠١٥ : ٥٥)

٤. الفساد الوظيفي او الاداري : يتمثل بالانحرافات السلوكية التي تتم من قبل العاملين ازاء منظماتهم والذي يتمثل في عدم تادية الواجبات الادارية والتقصير فيها ومخالفة القوانين والانظمة والتعليمات. (سعيد ، ٢٠٠٧ : ٢٩)

ويعتبر الفساد الاداري من اكثر انواع الفساد انتشارا اذ تعد جرائم هذا النوع من الفساد من اخطر الامراض التي تصيب المجتمعات وتنتخر في عمودها الفقري وهي ظاهرة بالغة التشابك والتعقيد ومتعددة المستويات وذلك لانها ملازمة للحضارة البشرية منذ نشوئها. (حسون ، ٢٠١٥ : ٤)

### اسباب الفساد :

هناك اسباب عديدة للفساد منها الآتي :

١- العوامل السياسية : ومنها عدم الالتزام بمبدأ الفصل المتوازن بين السلطات الثلاث (التفيذية والتشريعية والقضائية) في النظام السياسي، أي غياب دولة المؤسسات السياسية و القانونية والدستورية مما يقود الى طغيان السلطة التنفيذية على السلطات الاخرى، وينتج عن ذلك تمتع المسؤولين الحكوميين بحرية التصرف وعدم الخضوع للمساءلة، وازدياد فرص انتشار الفساد في الدول التي تمر بمراحل انتقالية، سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية، ويساعد على ذلك حداثة بناء المؤسسات والقوانين اوعدم اكتمالها مما يوفر بيئة مناسبة للفاستدين، وكذلك استبداد الحكم وتغيب الحريات(مصلح ، ٢٠١٣ : ٣٠)

٢-العوامل القانونية: يتناسب الفساد طردياً مع غياب التشريعات، فاذا كانت القوانين واضحة وصارمة، فان من السهولة بمكان اكتشاف

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

حالات التورط في الفساد. وتطبيق القانون يتوقف الى حد كبير على مصداقية الاجهزة القضائية والرقابية وقدرته على مكافحة الفساد(الناصر، ٢٠١٠: ١٩)

٣- العوامل الاجتماعية : ضعف الوازع الديني وانعدامه وضعف الوعي الاجتماعي والتخلف والانسياق وراء الانتماءات العشائرية والحزبية والطائفية وعلاقات الصداقة والقربى على حساب المصلحة العامة مما يسبب انحرافات ادارية في المؤسسات الحكومية وكذلك قلة افراد القدوة الحسنة و كثرة افراد القدوة السيئة (الثويني، ٢٠١٠: ١٠)

٤- العوامل الاقتصادية : ان الظروف الاقتصادية الصعبة ادت الى توجه الناس الى الافراط بالفردية كما ان اختلال موازين توزيع الثروة، وغلبة الشعور بالغبين لدى الغالبية مما يدفع ببعضهم الى ابتداء وسائل التريح والارتشاء واختلاس الاموال العامة، وكذلك الرواتب غير المجزية لموظفي القطاع العام مما يلجئهم الى البحث عن مصادر اخرى للدخل حتى لو كانت غير مشروعة . (العكيلي ، ٢٠٠٩ : ٦)

٥- العوامل الادارية : وتتمثل بعدة عوامل منها عدم تطبيق مبدأ (الرجل المناسب في المكان المناسب) واختيار الاشخاص الذين يشغلون الوظائف العامة بطريقة غير مدروسة متجاهلين الاختصاص والكفاءة وتطبيق مبدأ المفاضلة وما

ينتج عن ذلك من استغلال المنصب العام واتخاذ قرارات إدارية غير مدروسة ومن العوامل الادارية ايضا انعدام الشفافية في المؤسسات وعدم وجود الرقابة والمتابعة وعدم محاسبة المقصرين . (حسون ، ٢٠١٥ : ٣٥)

### اثار الفساد

للفساد آثار سلبية كبيرة منها الآتي :

١. زعزعة الاستقرار الاقتصادي.
٢. عرقلة النمو وزيادة الفقر والعجز عن مكافحته.
٣. الحد من تقديم الخدمات، وارتفاع اعباء توفير كمية قليلة من الخدمات العامة. (العكيلي ، ٢٠٠٩: ٨)
- ٤ . تقويض الديمقراطية .
٥. زعزعة الثقة بالحكم وبمصداقية الحكومة .
٦. التلاعب وتخطي الاصول القانونية في انجاز المعاملات .
٧. زيادة نسبة البطالة.
٨. هجرة الادمغة والطاقات التي ترفض المشاركة في عمليات الفساد نتيجة محاربتها من الطبقات الفاسدة والمفسدين . (سعيد، ٢٠٠٧ : ٤٠)
٩. ضعف امكانيات وكفاءة رؤوس الاموال.
١٠. هروب المستثمرون المحليون للاستثمار في الخارج وعزوف الاستثمار الاجنبي عن الاستثمار داخل البلاد .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

### النظريات المفسرة للفساد

توجد عدة نظريات تفسر ظاهرة الفساد منها الآتي :

١ - المنظور الديني في تفسير الفساد :

أن العلماء امثال " دوركايم " أكدوا على وجود علاقة بين طبيعة القيم الدينية و ارتكاب الافراد بعض السلوكيات الاجرامية مثل الانتحار والشرع فيه ، وان الفكرة الجوهرية التي تركز عليها هذه النظرية هي ضعف الوازع الديني لدى الفرد مما يجعله يتبنى افكار واتجاهات واعتقادات تدفعه للتحرر من وسائل الضبط الاجتماعي ، الامر الذي يفتح الباب امام رغباته وطموحاته والسعي في تحقيقها ولو كان ذلك على حساب المبادئ الأخلاقية و القواعد القانونية السائدة بالمجتمع والمنظمة للسلوك والعلاقات الاجتماعية بداخله .  
(المصراطي، ٢٠١١: ٣٠)

٢- المنظور الأخلاقي في تفسير الفساد :

يعتقد اصحاب هذا المنظور ان السلوك المنحرف بشكل عام عبارة عن فعل يمثل خروج عن القيم والمعايير الاخلاقية نتيجة لطمع الفرد وجشعة. (المصراطي، ٢٠١١: ٢٧)

ويعزو "عبدالرحمن بن خلدون " ظواهر الفساد الى الطور الخامس من مراحل عمر الدولة حسب تصنيفه ، حيث يكثر الإسراف والتبذير و يكون صاحب الدولة في هذا الطور متلفاً لما

جمعه السابقون في سبيل اشباع الشهوات والانفاق على خاصته ، وبذلك يفسد كبار أوليائه ويخرب ما ابتناه اسلافه ( عبدالزهره وابراهيم ، ٢٠١٥: ٥٢)

٣- النظرية اللامعيارية ل (دوركايم) :

ينطلق "دوركايم" من افتراض ان كل ظاهرة اجتماعية تؤدي وظيفة معينة وعلى عالم الاجتماع ان يبحث عن تلك الوظيفة ، ويضيف ان على الباحث ان يتقصى اثر العوامل الكامنة وراء تطور تلك الظواهر و انتشارها ، وهو يعتقد ان وظيفة الظواهر الاجتماعية تشير الى ذلك الترابط الذي يحدث بين الظاهرة والواقع الاجتماعي الذي يعبر عن الحاجات العامة للأفراد و بشكل عام ، يرى "دوركايم" ان نمو المجتمعات الصناعية الحديثة يصاحبه نمو ظواهر سلبية تسهم في تقاوم معدلات الجريمة ، منها ظاهرة الانانية : وهي حالة تشير الى عدم الامتثال للقانون وعدم المحافظة على التضامن والاندماج مع المجتمع وهي كذلك تعني اعتلاء المصالح الفردية عما سواها من مصالح ، وحالة اللامعيارية التي يقصدها "دور كايم "تشير الى حالة الاختلال في التوازن الاجتماعي بالمجتمع و ضعف الضبط الاجتماعي حيث تسود حالة من الانهيار في توقعات الافراد للسلوك الجيد و المقبول اجتماعيا ، اضافة الى اختلال الثقة في صور السلوك المطلوب في ظل الظروف

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

المتغيرة وهذا بدوره يسهم في انتشار الجريمة و السلوك المنحرف بوجه عام حيث يضعف بشكل واضح الضبط الاجتماعي وتزيد رغبة الافراد في تجاوز المعتاد بل وخرق القانون اذا ما كان عائقا امام تحقيق طموحاتهم .

(المصراطي، ٢٠١١ : ٣٤)

### منهجية البحث واجراءاته

#### اولا : منهج البحث :

إن المنهج المناسب لإجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة ما (البحث فيما هو كائن) ويعمل على وصف الظاهرة وصفا دقيقا وتبرز أهمية هذا الأسلوب في البحث كونه يعد ركناً أساسيا من أركان البحث العلمي وهو الأسلوب الوحيد الممكن في نظر الكثيرين من الباحثين لدراسة العديد من المجالات الإنسانية . (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٢٤)

#### ثانيا : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٦٦)، وتكون مجتمع البحث من تدريسي جامعة الكوفة.

#### ثالثا : عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله ،

وتم اختيار العينتان (الاستطلاعية، النهائية) بطريقة عشوائية وكانت العينة من تدريسي كلية التربية للبنات جامعة الكوفة، لسهولة تطبيق الاداة في الكلية التي ينتمي لها الباحثون والتي رتبت بشكل يسهل العمل في الحصول على البيانات المطلوبة ، وتم اختيار (٥٠) تدريسي لتمثيل العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة من اقسام (العلوم التربوية والنفسية، التربية الرياضية، علوم الحياة، الكيمياء، اللغة العربية) بواقع (١٠) تدريسي من كل قسم من الاقسام المذكورة، وتم اختيار (١٠٠) تدريسي لتمثيل عينة البحث النهائية بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع عشرة تدريسين من كل قسم من الاقسام العشرة في الكلية.

#### رابعا : اداة البحث:

استعمل الاستبيان اداة لتحقيق اهداف البحث ، كونه من اكثر الادوات استخداما للحصول على المعلومات والبيانات عن الافراد، ويرجع ذلك لأسباب كثيرة منها :

- ١- ان الاستبيان اقتصادي نسبيا.
- ٢- يمكن ارساله الى اشخاص في مناطق بعيدة.

- ٣- كما ان بنوده مقننة من شخص لأخر.

- ٤- يمكن ضمان سرية الاجابة فتسمح للمستجيب بحرية وصراحة الاستجابة (محمد، ٢٠٠١ : ١٥٩)

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

لذا فانه من انسب الادوات لتحقيق هدف البحث وقد تم اعتماد اداة للبحث الاستبيان للباحث (السبيعي، ٢٠١٠) بعد تكيفه للبيئة المحلية وهي أداة البحث الحالية .

### خامسا : صدق الاداة :

ويقصد به قدرة فقرات المقياس على قياس ما وضعت من اجل قياسه و يعد الصدق من الشروط الاساسية الواجب توافرها في الاداة التي يستخدمها الباحث (عيسوي، ١٩٨٥ : ٢٨).

وقد قام الباحثون بعرض الاستبيان المكون من (٤٥) فقرة بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٢) وطلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات الاستبيان، ووضع معياراً لقياس كل فقرة (صالحة، غير صالحة، التعديل)، واقتراح ما يروونه مناسباً من بدائل، كما تضمن الاستبيان شرحاً وافياً لهدف البحث واهمية الاجابة ملحق (١).

جدول (١) يبين أرقام عبارات الاستبانة ونسبة الموافقين والمعارضون من الخبراء

| ت | الفقرات                                                                                          |  |  |  | الخبراء   |           |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|-----------|-----------|
|   |                                                                                                  |  |  |  | الموافقون | المعارضون |
|   |                                                                                                  |  |  |  | ك %       | ك %       |
| ١ | ١،٢،٣،٤،٨،٩،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٩،٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢٦،٢٧،<br>٢٨،٢٩،٣١،٣٢،٣٣،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٤،٤٥ |  |  |  | ١٠ %      | -         |
| ٢ | ٦،٧،١١،١٨،٢٢،٢٥،٣٠،٣٤،٤٠،٤٣                                                                      |  |  |  | ٩ %       | ١ %       |
| ٣ | ٥،١٠،١٧                                                                                          |  |  |  | ٢ %       | ٨ %       |

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

سادسا :- الثبات:

وهو من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقياس، ويعني دقة المقياس واتساقه (ابو علام، ٢٠٠٧: ٤٨١)

أ\_ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

التجزئة النصفية هي إحدى الطرق التي تتدرج تحت ما يسمى بطريقة الاتساق الداخلي، وبعد تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) تدريسي من كلية التربية للبنات جامعة الكوفة قام الباحثون بحساب معامل

الثبات، وتم ذلك بتجزئة الفقرات الى قسمين فردي و زوجي، وقد استعمل الباحثون معامل الارتباط (بيرسون) لحساب معامل ثبات نصف الاستبانة والذي بلغ (٠,٨٩) ثم بعد ذلك استعملت معادلة التصحيح (سيبرمان - براون) لحساب معامل الثبات للاستبانة ككل كما موضح في جدول رقم (٢) وظهر معامل الثبات=٠,٩٤، وهو معامل ثبات جيد بحسب رأي اغلب كتب القياس والتقويم.

جدول (٢) يبين معاملات الثبات لدرجات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

| عدد الفقرات | معامل الارتباط | معامل الارتباط بعد التصحيح |
|-------------|----------------|----------------------------|
| ٤٢          | ٠,٨٩           | ٠,٩٤                       |

ب\_ معامل ألفا كرونباخ :

قام الباحثون بحساب معاملات الثبات وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٩٠%) كما موضح في جدول

(٣) وهذا يشير الى درجة ثبات عالية لأغراض البحث ، اذ تشير هذه الطريقة الى قوة الارتباط بين فقرات المقياس .

جدول (٣) يبين معاملات الثبات لدرجات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ

| الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---------|--------------------|
| ٤٢      | ٩٠                 |

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

### سابعاً - الاستبيان النهائي:

بعد أن توصل الباحثون إلى الفقرات الأساسية لأداة بحثهم قاما بإعداد الاستبيان المغلق الذي تضمن مقدمة ، وضح الباحثون فيها هدف البحث وأسلوب الإجابة، و وضع خمس بدائل أمام كل فقرة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة) ملحق (٣)

### ثامناً : تطبيق الاداة:

تم تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (١٠٠) تدريسي، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٤ وتم جمعه خلال مدة (٣ أسابيع ) من افراد عينة البحث.

### تاسعاً : الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث وتحليل البيانات فقد استخدم الباحثون برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والانسانية (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات هي الاتي:

١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبانة.

٢- معادلة التصحيح سبيرمان - براون : ( لطريقة التجزئة النصفية المتساوية)

٣- معامل ألفا كرونباخ ( للتأكد من ثبات الاستبانة ) .

٤- النسبة المئوية ( للكشف عن نسب اتفاق الخبراء حول صدق فقرات الاستبانة) .

٥- الوسط المرجح : ( لوصف كل فقرة ومعرفة قيمتها وترتيبها ضمن كل مجال)

٧ - الوزن المئوي: للاستفادة منه في تفسير النتائج .

٧- المتوسط الحسابي .  
(أبو علام ، ٢٠٠٧: ٤٨١-٥٠٢)

ولتحديد قوة وضعف الوزن المئوي في استخراج النتائج اعتمد الباحثون المعيار المقترح من قبل الخبراء ملحق (٢) كما موضح في ملحق (٤) .

### • عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: (مدى اتفاق آراء العينة المبحوثة مع الجوانب القيمية للنزاهة والاستقامة والشفافية) وللتحقق من الهدف تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كمعيار لترتيب الفقرات طبقاً لدرجة شموليتها ، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وللعينة ككل.

جدول (٤) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والمرتبة لكل عبارة من عبارات المجال الأول في الاستبانة

| المرتبة | التسلسل في الاستبيان | العبارات                                                                           | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---------|----------------------|------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| ١       | ٦                    | محاكمة علنية للأفراد الذين تثبت ادانتهم بقضايا الفساد وتنفيذ العقوبة بحقهم .       | ٤,٥٦         | ٩١,٢         |
| ٢       | ٣                    | ازالة الغموض والضبابية عن الانظمة والقوانين الخاصة بالدولة .                       | ٤,٤٩         | ٨٩,٨         |
| ٣       | ٧                    | التوظيف والترقية في دوائر الدولة مبني على الكفاءة والجدارة وبمعايير محددة ومعلنة . | ٤,٤٣         | ٨٨,٤         |
| ٤       | ٢                    | متابعة اداء مؤسسات الدولة من قبل وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني .            | ٤,٣٢         | ٨٦,٤         |
| ٥       | ٥                    | الكشف عن قضايا الفساد بواسطة وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني.                 | ٤,١٨         | ٨٣,٦         |
| ٦       | ٤                    | تعمل الدولة على تحديث أنظمتها وتشريعاتها بما يتلائم ومتطلبات العصر.                | ٤,١٤         | ٨٢,٨         |
| ٧       | ١                    | من حق المواطنين المشاركة في صنع السياسات العامة للدولة .                           | ٤,٠٦         | ٨١,٢         |

يلاحظ من الجدول (٤) ان الفقرات (٦ ، ٣ ، ٧، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١) في الاستبانة حصلت على اوزان مئوية عالية حسب المعيار المقترح من قبل الخبراء ملحق (٤).

ويمكن تفسير ذلك أن حصول الفقرة ( ٦ ) تدل على اتفاق رأي العينة مع مبدأ المحاكمة العلنية وتنفيذ العقوبة للمفسدين لما لهما من دور علاجي في القضاء على الفساد وفي ردع

المفسدين وهما من مبادئ الشفافية والنزاهة . اما الفقرة (٣) فيمكن ارجاعه الى ان سوء صياغة القوانين وغموض موادها او تعارضها مع بعضها البعض يعطي الموظف فرصة التهرب من تنفيذ القانون او الذهاب في تفسيره للذاتية التي قد تتعارض مع مصلحة المواطن . اما الفقرة (٧) تدل على ان ما يجري من تكليف لغير المؤهلين لأداء الوظائف بسبب الوساطات الخاصة و له

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

اثر كبير مدمرة منها القرارات الادارية غير المناسبة التي يصدرها هؤلاء ، اما الفقرة (٢) تدل على ان الاعلام احد اهم مبادئ الشفافية فالاعلام وسيلة مهمة من وسائل توجيه الرأي العام نحو ثقافة الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد. اما الفقرة (٥) تدل على ان القاعدة الاساسية للاستقامة هو نشر الوعي المجتمعي ضد الفساد من خلال الاعلام و منظمات المجتمع المدني ، اما الفقرة (٤) فهي تدل على قناعة العينة بتحديث انظمة الدولة و تشريعاتها بما يتلاءم ومتطلبات العصر هو من الضرورات المهمة، لوجود بعض القوانين القديمة التي لا

تتلاءم مع احتياجات المجتمع بالوقت الحالي، اما الفقرة (١) تفسر اهمية مبدأ حق مشاركة المواطن في صنع السياسات العامة للدولة ، على انه احد المبادئ المهمة للشفافية .  
ثانيا : (التعرف على المعوقات التي تحد من الوصول للنزاهة والاستقامة والشفافية) وللتحقيق من هذا الهدف تم استعمال الوسط المرجح والوزن المؤي كمعيار لترتيب الفقرات طبقا لدرجة شموليتها ، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وللعينة ككل

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

جدول (٥) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والمرتبة لكل فقرة من فقرات المجال الثاني في الاستبانة

| المرتبة | التسلسل في الاستبيان | العبارات                                                                                                | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---------|----------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| ١       | ١٠                   | تلكؤا وتأخير الأجهزة القضائية في اجراءات التحقيق مع متهمي الفساد .                                      | ٤,٤٩         | ٨٩,٨         |
| ٢       | ٩                    | الالتفاف على القوانين والتشريعات التي تحمي المبلغين عن الفساد                                           | ٤,٤٠         | ٨٨           |
| ٣       | ٧                    | عدم تفعيل نظام المساءلة (من اين لك هذا )                                                                | ٤,٣٥         | ٨٧           |
| ٤       | ٨                    | عدم اداء الاجهزة الرقابية لدورها الرقابي                                                                | ٤,١٨         | ٨٣,٦         |
| ٥       | ٤                    | عدم تمكن العاملين في دوائر الدولة من استخدام تقنية المعلومات الحديثة.                                   | ٤,٠٦         | ٨١,٢         |
| ٦       | ١                    | عدم معرفة المواطنين بالأنظمة والقوانين الادارية                                                         | ٤,٠٤         | ٨٠,٨         |
| ٧       | ٢                    | جهل اغلب العاملين في دوائر الدولة والمواطنين بحقوقهم وواجباتهم .                                        | ٣,٩٦         | ٧٩,٢         |
| ٨       | ٣                    | غياب الانظمة والتشريعات الملزمة بالوصول للنزاهة والاستقامة والشفافية .                                  | ٣,٩٦         | ٧٩,٢         |
| ٩       | ٦                    | تدني مستوى الدور التوعوي لوسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني في الوصول للنزاهة والاستقامة والشفافية . | ٣,٩١         | ٧٨,٢         |
| ١٠      | ٥                    | الجهل بمخاطر الفساد واثاره على المجتمع.                                                                 | ٣,٨٤         | ٧٦,٨         |

و يمكن تفسير ذلك بأن الفقرة (١٠) حصلت على وزن مئوي نسبي وهذا يدل على ان من ابرز معوقات النزاهة والشفافية هو الضعف في الردع القانوني والقضائي حيث ان الاستغراق في اجراءات التحقيق والمحاكمة في المخالفات الادارية وجرائم الفساد لفترة زمنية طويلة يضعف

يلاحظ من الجدول (٥) ان الفقرات (١٠,٩,٧,٨,٤,١,٢,٣,٦,٥) في المجال الثاني في الاستبانة حصلت على الترتيب عالي جدا في اوزانها المئوية ، بحسب المعيار المقترح من قبل الخبراء .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

قوة الردع القضائية والقانونية تجاه المفسدين كما تعطي فرصة للمفسدين للهروب الى الخارج قبل المحاكمة . اما الفقرة (٩) دالة على ان من معوقات النزاهة الالتفاف على التشريعات والقوانين التي تحمي المبلغين ادى الى تردد المبلغين بالأخبار عن الفساد خشية عدم السرية مما يؤدي الى وضعهم في دائرة الخوف من التهديد والانتقام . اما الفقرة (٧) وذلك يدل على لانتشار الشراء الفاحش وغير المشروع نتيجة استغلال السلطة لتحقيق مصالح فردية من قبل المسؤولين وعدم خضوعهم للمساءلة لانهم تحت مظلة احزابهم . اما الفقرة (٨) تدل على مدى تداخل نظام المحاصصة الحزبية في مؤسسات الدولة مما ادى الى تمييع الدور الرقابي للأجهزة الرقابية واعتماد مبدأ التغاضي المتبادل بين الاحزاب الحاكمة . اما الفقرة (٤) فتؤكد على عدم تطبيق اساليب الادارة الحديثة في معظم القطاعات واستمرارها في الاعتماد على اساليب الادارة القديمة فضلا عن ضعف الادارة الحكومية معظم القطاعات . و الفقرة (١) دالة على ضعف الوعي الثقافي للمواطن بالتعليمات الإدارية الضامنة لحقوقه مما يؤدي الى سهولة استغلاله من قبل الموظف الفاسد . اما الفقرة

(٣) تدل على عدم إكمال البناء المؤسسي للدولة فهي في حال انتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى تختلف كلياً عن سابقتها و هذا من شأنه أن يترك ثغرات امام ضعاف النفوس .

اما الفقرة (٢) دالة على جهل اغلب الموظفين في دوائر الدولة بالأنظمة و القوانين مما يؤدي الى تلكؤ وزيادة في روتين العمل . اما الفقرة (٦) فانه يعزى الى سطوة الاعلام السلبي المتمثل بالقنوات الحزبية وتفوقها على الاعلام الوطني النزيه وبذلك انقلب الدور الاعلامي الى دور تستر على الفساد و الجريمة . اما الفقرة (٥) فيفسره الباحثون بان الجهل بمخاطر الفساد له عواقب وخيمة على المجتمع لكن احتلال هذه الفقرة للمرتبة الأخيرة يعود لوعي عينة البحث فنظرا لما يتمتع به أستاذة الجامعة من وعي بمخاطر الفساد جاء ذلك متطابق مع آرائهم .

**ثالثا :** (الاستراتيجيات التي تعزز الوصول الى النزاهة والاستقامة والشفافية ) ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كمعيار لترتيب الفقرات طبقا لدرجة شموليتها ، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وللعينة ككل .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

جدول (٦) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والمرتبطة لكل عبارة من عبارات المجال الثالث في الاستبانة

| المرتبة | التسلسل في الاستبيان | العبارات                                                                       | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---------|----------------------|--------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| ١       | ٨                    | محاكمة متهمي قضايا الفساد الاداري و اعلان تنفيذ عقوبة من تثبت ادانته .         | ٤,٧٦         | ٩٥,٢         |
| ٢       | ٧                    | تنمية المنظومة القيمية الدينية في المجتمع من خلال اصحاب المنابر وائمة المساجد. | ٤,٧٠         | ٩٤           |
| ٣       | ٥                    | رفع مستوى كفاءة الاجهزة الرقابية للقيام بدورها .                               | ٤,٦٧         | ٩٣,٤         |
| ٤       | ١                    | اصدار الانظمة والتشريعات الملزمة بتطبيق النزاهة والاستقامة والشفافية .         | ٤,٥٧         | ٩١,٤         |
| ٥       | ٤                    | تبسيط اجراءات العمل في دوائر الدولة واختصارها و اعلانها للمواطنين.             | ٤,٤٧         | ٨٩,٤         |
| ٦       | ٣                    | بث المدركات الاخلاقية والثقافية والحضارية وتنمية روح المواطنة.                 | ٤,٤٣         | ٨٨,٦         |
| ٧       | ٢                    | تطبيق نظام الحكومة الالكترونية لتقديم الخدمة عن بعد وتقليل الوسائط.            | ٤,٣٩         | ٨٧,٨         |
| ٨       | ٦                    | الاستفادة من التجارب المتميزة لبعض الدول في تطبيق الشفافية والمساءلة .         | ٤,٣٨         | ٨٧,٦         |

يلاحظ من الجدول (٦) إن الفقرات (٨، ٧، ٥، ١، ٤، ٣، ٢، ٦) في المجال الثالث في الاستبانة قد حصلت على ترتيب عالي جدا حسب المعيار المقترح من قبل الخبراء ملحق (٤)

يمكن تفسير حصول الفقرة : (٨) الى ان العينة المبحوثة ترى ان هذه الفقرة تعتبر ركن من الاركان التي تعزز الوصول للنزاهة والاستقامة

والشفافية فالمحاكمة وتنفيذ العقوبة هو احقاق للحق كما انها تعتبر مصداقا لقوله تعالى ( وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٧٩ ) (البقرة: ١٧٩)

اما الفقرة (٧) فتدل على اهمية الوازع الديني وقوة تأثيره في المواطنين من خلال الوعظ والارشاد للمنابر لمالها من جمهور واسع ودور مؤثر في المجتمع .اما الفقرة ( ٥ ) فتدل على

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

كفاءة كوادرها يؤدي الى استئراء الفساد وضعف النزاهة . ويفسر الباحثون الفقرة (١) على انها تدل على ان تشريع القوانين يعتبر الأساس الذي تبنى عليه كل مفاصل ووسائل مكافحة الفساد فالشفافية والنزاهة لا يمكن اقراره والعمل بها الا بوجود قوانين وتشريعات منظمة ومفروضة .

اما الفقرة (٤) فتدل على وجود علاقة طردية بين زيادة الروتين والاجراءات مع زيادة الفساد والرشوة حيث ان التعقيد في الاجراءات يشكل بحد ذاته مصدر رئيسي لنمو الفساد وبذلك يكون تسهيل وتبسيط الاجراءات الادارية افضل وسيلة لتقليل فرص الفساد. اما الفقرة (٣) دالة على الاهمية البالغة لزرع روح المواطنة وتفعيل الواع الذاتي لدى الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه . اما الفقرة (٢) فيمكن ان تفسر بان اعتماد نظام الحكومة الالكترونية يقلل الاتصال بين

المراجعين والموظفين مباشرة مما يساعد في القضاء على التعقيد ويجعل التماس الرشي في حده الادنى .كما ان الفقرة (٦) دالة على ان تجارب الدول في مجال مكافحة الفساد مفيد جدا الا انه يجب أن تتوفر الظروف المناسبة لتحقيق مثل تلك التجارب من استتباب للامن وقوة تطبيق للقانون لتعطي نفس الثمار .

رابعا : (السبل التربوية التي تساهم في الوصول الى نشر ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ) ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الوسط المرجح والوزن المؤي كمعيار لترتيب الفقرات طبقا لدرجة شموليتها ، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وللعينة ككل

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد

جدول (٧) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والمرتبة لكل عبارة من عبارات المجال الرابع في الاستبانة

| المرتبة | التسلسل في الاستبيان | العبارات                                                                                                                       | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---------|----------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| ١       | ٣                    | تنقيف النشء وتحصينه بالقيم الدينية و الاخلاقية والتربوية ضد الفساد.                                                            | ٤,٦٧         | ٩٣,٤         |
| ٢       | ٢                    | ترسيخ المبادئ الاخلاقية كالنزاهة والامانة وغيرها وجعلها احد الاهداف التربوية في المناهج من رياض الاطفال الى المرحلة الجامعية . | ٤,٦٣         | ٩٢,٦         |
| ٣       | ٨                    | دعم واجراء الدراسات والبحوث في مجال مكافحة الفساد.                                                                             | ٤,٤٨         | ٨٩,٦         |
| ٤       | ٤                    | اقامة دورات تنقيفية وارشادية للمؤسسات التربوية لرفع الوعي العام بماهيم الفساد ومخاطره .                                        | ٤,٤٥         | ٨٩           |
| ٥       | ٥                    | اعداد برامج تربوية وتوجيهية للتنقيف بالنزاهة ومكافحة الفساد تبث من خلال وسائل الاعلام .                                        | ٤,٤٢         | ٨٨,٤         |
| ٦       | ٧                    | اعتماد اللغة السليمة في بناء المناهج البعيدة عن التحزب الطائفي والعنصري والديني والمذهبي .                                     | ٤,٤٢         | ٨٨,٤         |
| ٧       | ٦                    | تشجيع الطلبة على اقامة ورش عمل وتقارير مكتوبة ومحافل شعرية وغيرها من النشاطات لترسيخ مفهوم (التعليم في مواجهة الفساد ) .       | ٤,٣٦         | ٨٧,٢         |
| ٨       | ١                    | اعتماد المناهج للنظريات النفسية والاجتماعية التي تعالج ظاهرة الفساد.                                                           | ٤,٣٠         | ٨٦           |

يلاحظ من الجدول (٧) ان الفقرات (٣، ٢، ٨، ٤، ٥، ٧، ٦، ١) في المجال الرابع في الاستبانة حصلت ترتيب عالي جدا بحسب المعيار المقترح من قبل الخبراء ملحق (٤) . ويفسر الباحثون سبب ذلك بالنسبة للفقرة (٣) يعود السبب إلى مدى إدراك العينة أهمية فئة

الناشئة فتتقيفهم وتعريفهم بمنظومة النزاهة ومنظومة الفساد يوعيههم ، ويمنع انتقال الافكار الخاطئة اليهم كاعتبار بعض اشكال الفساد امور مسلم بها وعدم اعتبارها من الفساد مثل الوساطة والمحسوبية كما في العديد من الثقافات وخاصة في العالم العربي .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

و الفقرة (٢) تدل على أهمية غرس القيم والمبادئ الأخلاقية بجعلها من أهداف المنهج الدراسي وإدراجها أما بمنهج مستقل او ضمن مناهج ذات صلة كالترقية الأخلاقية والتربية الإسلامية فذلك يؤسس لإنشاء جيل على اسس سليمة يعزز القيم والأخلاق ويحترم القانون وهذا من أهم ضمانات إيجاد مجتمع سليم . وان الفقرة (٨) تدل على اهمية للبحوث والدراسات في مجال مكافحة الفساد من خلال إعطاء نتائج سريعة وحقيقية تساعد في الوصول للأسباب الرئيسية للفساد وتحديد سبل مكافحته . اما الفقرة (٤) دالة على ضرورة إقامة دورات للكوادر التربوية للتوعية بمخاطر الفساد واضرارته لان ذلك يؤدي الى تطوير قدرة المؤسسات التربوية على ادخال هذه المفاهيم في العملية التعليمية بشكل يتكامل مع اساليب التعليم التي يستخدمونها في دروسهم ومحاضراتهم خاصة في ابداع الاساليب التفاعلية التي تعتمد دراسة ومناقشة حالات تتعلق بالفساد. اما حصول الفقرة (٥) تدل على ان وسائل الإعلام تضطلع بوظائف بنوية وهي من اكثر الوسائل تأثيرا في

عملية الاتصال بال جماهير، وتفسير الفقرة (٧) هو ان المرحلة الحالية تتطلب التنقيف للتعايش السلمي بين جميع الطوائف والمذاهب خاصة ان جميع اطياف الشعب العراقي اکتوت بنيران الطائفية لذلك يجب بناء المناهج على اساس اللغة السليمة التي تؤكد على اننا ابناء وطن واحد يوحدنا الانتماء والولاء له وحده . وتفسير الفقرة (٦) تدل على لأهمية النشاطات الطلابية بمختلف انواعها لان قيام الطالب بهذه الانشطة يجعله يشارك عمليا وبحسب إمكانياته في محاربة الفساد وهذا يعتبر ترسيخ لمفهوم التعليم في مواجهة الفساد. أما الفقرة (١) يفسر بان تضمين المناهج للنظريات الدينية و النفسية والاجتماعية يزيد من فاعلية المناهج في ترسيخ القيم الاخلاقية ومحاربة الفساد.

**خامسا :** (أنماط الفساد الإداري الاكثر شيوعا في دوائر الدولة ) ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي كمييار لترتيب الفقرات طبقا لدرجة شموليتها، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة وللعينة ككل ،

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

جدول (٨) يوضح الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والمرتبة لكل عبارة من عبارات المجال الخامس في الاستبانة

| المرتبة | التسلسل في الاستبيان | انماط الفساد الاداري الاكثر شيوعا في دوائر الدولة                | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---------|----------------------|------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| ١       | ٢                    | استغلال النفوذ .                                                 | ٤,٧٠         | ٩٤           |
| ٢       | ٣                    | الوساطة والمحسوبية .                                             | ٤,٦٢         | ٩٢,٤         |
| ٣       | ٩                    | غياب المعايير في اختيار الكفاءات التي تنتبأ مناصب عليا في الدولة | ٤,٥١         | ٩٠,٢         |
| ٤       | ٤                    | الاعتداء على المال العام (اختلاس) او (إهمال وتقريط) .            | ٤,٤١         | ٨٨,٢         |
| ٥       | ١                    | الرشوة .                                                         | ٤,٣٧         | ٨٧,٤         |
| ٦       | ٨                    | اخذ العمولات مقابل صفقات عقود المشتريات الحكومية                 | ٤,٢٧         | ٨٥,٤         |
| ٧       | ٥                    | التزوير                                                          | ٣,٩٧         | ٧٩,٤         |
| ٨       | ٦                    | الابتزاز                                                         | ٣,٨٧         | ٧٧,٤         |
| ٩       | ٧                    | تسهيل عمليات تهريب المخدرات أو ممنوعات اخرى                      | ٣,٥٨         | ٧١,٦         |

يلاحظ من الجدول (٨) ان الفقرات (٣, ٢, ٩, ٤, ١, ٨, ٥, ٦, ٧) في المجال الخامس من الاستبانة قد حصلت على الترتيب عالي جدا (٨٠ فما فوق) وعالي (٧٠ الى ٧٩) بحسب المعيار المقترح من قبل الخبراء ملحق (٤) . ويفسر الباحثون ذلك فيما يخص الفقرة (٢) على المرتبة الاولى لان (استغلال النفوذ) أصبح من أكثر أنماط الفساد الإداري فتكاً وانتشاراً في المؤسسات الحكومية في الوقت الحاضر وسببه سطوة الأحزاب الحاكمة لأنها جعلت نفسها أعلى

من القانون فأصبح لهم سطوة في كل مفاصل الدولة . اما الفقرة (٣) فيعود سببه إلى انتشار هذا النوع من الفساد بشكل كبير حيث ان التركيبة السكانية والولاء العائلي في البلدان العربية والعراق بالخصوص تتقبل مثل هكذا ممارسات ولا تعتبرها فساداً بل يتم العون على استمرارية مثل هذا النوع من الآفات وإيجاد المبررات الشرعية لها متجاهلين الآثار المدمرة لها . اما الفقرة (٩) فتدل على وضوح غياب المعايير في اختيار الكفاءات لتنتبأ مناصب عليا

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

في الدولة حيث يتم الاختيار على أساس التزكية أو الولاء للحزب أو الكتلة أو الطائفة أو على أساس القرابة والمحسوبية دون مراعاة لمبدأ التقييم العلمي المبني على الكفاءة والخبرة والنزاهة وأحياناً تصل إلى بيع المناصب على الراغبين بما يتناسب ما يتصور استداره منها من موارد نتيجة مع الممارسات غير المشروعة . أما الفقرة (٤) فهي تؤكد شيوع ظاهرة الاعتداء على المال العام بحيث أصبح الإختلاس عند اغلب المسؤولين والموظفين من المصادر الرئيسية للحصول على الاموال. ويمكن تفسير الفقرة (١) الى انتشار هذه الظاهرة في اغلب

دوائر الدولة فالموظفون يقتدون بمراجعهم الادارية واغلب المراجع وسائل حزبية لجمع الاموال . اما الفقرتين (٥) و(٦) فيدل على قلة انتشارهما في الوقت الحاضر مقارنة بالأنماط الأخرى للفساد بسبب عدم الحاجة الى هذه الاساليب المعقدة مع وجود اساليب اشد سهولة. ويمكن تفسير الفقرة (٧) الى قلة انتشار التهريب وذلك لان هذا النوع من الفساد لا يقع في داخل البلد فقط بل يرتبط انتشاره بدول اخرى محيطة بالعراق وهي اكثر حزمًا في تطبيق القانون وتنفيذ العقوبات بحق المخالفين مما قلل انتشار هذا النمط .

### سادسا : عرض نتائج مقارنة محاور الاستبانة

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة

| ت | المجال        | المتوسط الحسابي |
|---|---------------|-----------------|
| ١ | المجال الاول  | ٣٠,١٧           |
| ٢ | المجال الثاني | ٤١,١٩           |
| ٣ | المجال الثالث | ٣٦,٣٧           |
| ٤ | المجال الرابع | ٣٥,٧٣           |

ان اراء العينة المبحوثة جاءت لتؤكد ان مما يمنع ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية من اعطاء دورها المؤثر بأكمل وجه هو كثرة

المعوقات التي تواجه نشرها وتفعيل دورها كما ان هذه المعوقات جاءت متنوعة كتنوع اشكال الفساد .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

### التوصيات والمقترحات

١ . تشريع الأنظمة والقوانين التي تساهم في مكافحة الفساد في كل أشكاله .

٣ . عدم التهاون مع الذين يثبت لديهم فساد إداري أو مالي وإنزال العقوبات العادلة بحقهم وفق القانون من أجل تحقيق العدالة والردع والإصلاح .

٤ . توحيد الأجهزة الرقابية بجهاز رقابي واحد يمتلك صلاحيات واسعة مسؤول عن رقابة جميع

المؤسسات والجهات الحكومية، وتشجيع الإبلاغ عن حالات الفساد والمفسدين ووضع قانون لحماية المخبرين عن حالات الفساد .

### المقترحات :

١ • القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر متخصصين في علم النفس ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية (دراسة مقارنة).

٢ • إجراء دراسات وبحوث تربوية موسعة لما للدور المهم للتربية والتعليم في مواجهة الفساد.

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

### المصادر

#### أولا :المصادر العربية

- ١ . الأعرجي، حسين علي(٢٠١١) : ثقافة النزاهة في نهج البلاغة ، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت ، لبنان .
- ٢ . أبو علام، رجاء محمود(٢٠٠٧): مدخل إلى مناهج البحث التربوي. ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٣ . البراك ، عبدالرحمن بن ناصر(د.ت) : الاستقامة ،حقيقتها ،أسبابها ، آثارها . بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات <http://www.albarrak.islamlight.net>
- ٤ . برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠١٢) : الفساد وتحديات النزاهة في القطاع العام في العراق .
- ٥ . البعاج ، زينب محمود محمد حسين(٢٠١١) : اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٣ وموقف التشريع العراقي منها (دراسة تحليلية مقارنة) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة الكوفة .
- ٦ . الثويني، هاتف بريهي(٢٠١٠): النزاهة حياة وبناء والفساد موت وفناء . بحث تربوي منشور على موقع هيئة النزاهة [http://www.nazaha.iq/pdf\\_up\1129\i.ntegritylife.p df](http://www.nazaha.iq/pdf_up\1129\i.ntegritylife.p df)
- ٧ . حسون ،علي خضير عبدالزهرة (٢٠١٥): القصور التشريعي في مواجهة جرائم الفساد الاداري والمالي في العراق.رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلمين للدراسات العليا.
- ٨ . الخويلدي، ضياء عويد ذهب(٢٠١٤): اثر الايمان في اصلاح الفساد الاداري والمالي(العراق أنموذجا). رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الجنان ، طرابلس، لبنان.
- ٩ . داود وعبد الرحمن، عزيز حنا وانو حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي . مطابع دار الحكمة للطباعة ، بغداد.
- ١٠ . السبيعي، فارس بن علوش بن بادي (٢٠١٠) : دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الاداري في القطاعات الحكومية . اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،كلية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض .
- ١١ . سعيد،هديل كاظم (٢٠٠٧) : تاثير النظام القيمي للعاملين في الفساد الاداري في العراق .اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- ١٢ . الشهراني، احمد محمد سعيد (٢٠٠٥): الفساد في الارض اسبابه مظاهره وعلاجه .

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

١٨ . العكيلي ، رحيم حسن (٢٠٠٩): الفساد تعريفه واسبابه واثاره ووسائل مكافحته. بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات [www.nazaha.iq/search\\_web/trboy/4.doc](http://www.nazaha.iq/search_web/trboy/4.doc)

١٩ . عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥): علم النفس بين النظرية والتطبيق. ط ١، دار الكتاب الجامعي، الإسكندرية.

٢٠ . الغامدي، عبدالله سعد (٢٠١٤): دور النزاهة والشفافية في محاربة الفساد. ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي (الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحوليات الاقليمية والدولية) خلال الفترة من ٢-١٤/٩/٢٠١٤، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان، المملكة الهاشمية الاردنية. بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات.

<http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/58487>

٢١ . الفارس ، احمد عبدالله مسعود (٢٠٠٨) : تجريم الفساد في اتفاقية الامم المتحدة دراسة تاصيلية مقارنة . كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية الرياض . بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات <http://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/51789>

رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

١٣ . الشيرازي ، ناصر مكارم (٢٠٠٥): الامثل في تفسير كتاب الله المنزل . ط ٢، ج ٧ "١٥ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٤ . العايد، حسن عبدالله (٢٠٠٤): أثر العولمة في الثقافة العربية . ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

١٥ . عبدالزهره وابراهيم ، سهيلة واحمد اياد (٢٠١٥): الفساد الاداري والمالي في العراق مظاهر واسباب ومعالجات . مجلة الادارة والاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العدد (١٠٢) السنة (٢٠١٧) ، ص ٤٩-٦١ .

١٦ . عبيد، رمضان توفيق (٢٠١٣): الثقافة واثارها على التنمية في مواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي . ط ١ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر .

١٧ . العكيلي ، حسن منديل حسن (٢٠١١) : نظرات في النزاهة والاعلام .كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات .

[http://aligeali.blogspot.com/2011/11/blo-post\\_431.html](http://aligeali.blogspot.com/2011/11/blo-post_431.html)

## ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية ودورها في مكافحة الفساد .....

النفسية ، جامعة بغداد . بحث منشور على الشبكة العالمية للمعلومات . موقع جمعية الشفافية الكويتية .

www.transparency.org.Ku.au\_ti.org/ar/index.php/books/edu/4

٢٧ . ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط ١، دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٨ . الناصر، ناصر عبيد (٢٠١٠): دور

البرلمان والبرلمانيين في مكافحة الفساد .

الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق .

٢٩ . نعمان، احمد (١٩٩٦): هذي هي

الثقافة . شركة دار الامة ، برج الكيفان، الجزائر

.

٣٠ . موقع ويكيبيديا ،

./https://www.wikipedia.org

٢٢ . محمد، شفيق (٢٠٠١) : البحث العلمي

والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية

. المكتبة الجامعية ، الاسكندرية .

٢٣ . المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة

(٢٠٠٧): القضاء في الدول العربية . المركز

العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة ، بيروت ،

لبنان .

٢٤ . المصراي، عبدالله احمد (٢٠١١):

الفساد الاداري نحو نظرية في علم اجتماع

الجريمة والانحراف الاجتماعي، المكتب العربي

الحديث ، الاسكندرية ، مصر .

٢٥ . مصلح، عبيد (٢٠١٣): النزاهة والشفافية

والمساءلة في مواجهة الفساد. ط ٣، الائتلاف من

اجل النزاهة والمساءلة ، رام الله ، فلسطين .

٢٦ . المعاضيدي ، سفيان صائب (٢٠٠٨):

بناء مفهوم النزاهة في المناهج التربوية

العراقية . مركز الدراسات التربوية والابحاث

## ثانيا : المصادر الاجنبية

31 Oliver, W.Richard(2004).What is Transparency?,McGraw\_hill>New York.

32 Vaughn,Robert. (2000). Transparency-The

Mechanisms;open govrnment and Accountability ,Retrieved march 15,2009 from;

[www.Usinfo.state.gov/journals/ithdr/0800/ijde/vaughn.htm](http://www.Usinfo.state.gov/journals/ithdr/0800/ijde/vaughn.htm).